ردود الأم

من كلام الأمّهات والجدّات



نبذة عن المؤلف

عبد الله حامد كريشان



وُلد في معان سنة ١٩٥٤، ودرس علم المكتبات بجامعة القاهرة، ثم نال درجة الماجستير. عمل في الشارقة موجّهًا للمكتبات، وأسهم في تأسيس مراكز أطفال الشارقة. وبعد عودته إلى الأردن تولّى إدارة شؤون الطلبة والمكتبة الرئيسية في الجامعة الإسلامية. كتب هذه الخواطر عن أهل معان، وأيام الدراسة والغربة، وما استوقفه من شؤون الناس.

مقدّمة «ردود الأم»

يبدأ التعزيل في البيت بأمرٍ يقضي أن يبقى الجميع خارجه، ثمّ لا ينقضي وقت حتى تنادي الأمّ هؤلاء الذين أخرجتهم. السجّاد ثقيل، والغبار قديم، وكلّ سجّادة تحتاج إلى ثلاثة أو أربعة من فتيان الشارع. كدت وأنا أقرأ أسمع صوتها يوزّع العمل عليهم وأرى الرجعة المظفّرة إلى البيت بعد أن ينفضوا آخر بساط.

في هذا الكتيّب أكثر من أمّ. أمّ الصاحب الذي كان بيته بيتًا ثانيًا للصغير، والجدّة التي يجد عندها جوابًا، والأمّ التي يظلّ الابن يخاطبها في عيدها. لعلّ للناس أعمارًا أخرى في أصواتهم. يكفي أحيانًا أن تتحرّك سجّادة من مكانها ليعود البيت مأهولًا بمن غاب عنه.



الله يرحمك يا خاله

النشر في المدونة ٢٦ فبراير ٢٠١٨

بعض الارواح تاسرك وتسعدك حية وميتة... من هذه الارواح روح خالتي ام حسين بشيرة ذيب قاسم كريشان رحمها الله رحمة واسعة واسكنها فسيح جناته واسعدها كما كانت تسعد كل من حولها... خالتي... وخويتي في الحج... ومن احب الناس إلى قلبي... رحمها الله... كل من عرفها... احبها من قلبه... وكل من جلس بمجلسها... سعد بحديثها... وضحك من اعماقه... خفيفة

الظل عذبة اللسان حكيمة... سمحة الوجه... طيبة وكريمة...

اذا نظرت إلى الكعبة المشرفة تذكرتها... يوم كنا في الحج وتذكرت كيف كانت تمسك بخاصرتي اثناء الطواف... وتذكرت تلك الدعوات الصالحة التي كانت تدعوا بها وتبثها لاولادها ولبناتها ولاحفادها ولنا وللاسرة الكبيرة كلها... وكلما شاهدت الحجيج يوم عرفات برزت صورتها المحببة امام ناظري وهي تحمل بعض المتاع... وضحكت لتلك المواقف العديدة التي اضحكت بها الحجر... والمدر...

اليوم شيعنا حاجة من بنات العمومة... وشيعنا في مقبرة اخرى... جار عزيز... اسال الله لهما الرحمة الواسعة... ودخلت لذلك مقبرتين... وانا كغيري من المسلمين كلما دخلت المقبرة تلوت الدعاء المأثور وقرات الفاتحة لاهل المقبرة ولجميع موتى المسلمين ووسط هذا الحزن المخيم تبرز روح خالتي لي... فتخالج قلبي من الداخل ابتسامة خفية سببها... أن اخي اراد يوما ان يعلم خالتي هذه دعاء دخول المقابر... فقال لها قولي كما اقول... السلام عليكم اهل الديار من المسلمين انتم السابقون وانا ان شاء الله بكم لاحقون فقالت السلام عليكم اهل الديار... ثم

سكتت... فظن اخي انها لم تسمع بقية الدعاء... فاعاده عليها فلم تنبس ببنت شفة... قال لها قولي انتم السابقون وانا ان شاء الله بكم لاحقون... قالت والله يا ابن اختي هذي ما بدي اقولها... لسا بكير... فضحكنا كالعادة...

رحمك الله يا خالتي حتى وانا بين القبور... تبرز لي صورتك الطيبة المرحة... فيبتسم لك القلب... ويدعوا لك اللسان...



تعزيل...

النشر في المدونة ١٩ مارس ٢٠١٨

ولا واحد يدخل... خليكوا عالباب من بره... البيت قايم قاعد... وخلونا نعرف نشتغل... السجاد طلعناه بره نادوا صحابكوا وكتوه... نظفوه... كل ثلاثة اربعة يمسكوا سجاده ويطرقوها طرق عالشارع خلي كل الغبرة تطلع منها... وبدنا تجيبولنا عصاي طويلة... يا اما سعفة نخل... عشان نعسف الحيطان والسقف... ولما تخلصوا السجاد تعالوا دزوا معنا الخزانة والمكتبات وفكوا

التخوت ما بنعرف نفكها ونركبها... بدنا نغير الترتيب... من العيد اللي راح ما غيرنا... وبعد هيك روحوا عند صحابكو لا ترجعوا قبل العصر... علينا شغل كثير... بدنا نليف الحيطان ونجلى كل ادوات المطبخ ونمسح الخزاين... وبدنا نفضي خزاين الملابس ونرتبها وبدنا نلمع كل الخشب والاثاث اه صحيح بدنا (براسو) عشان نلمع النحاس والمناظر... دورولنا براسوا من السوق... هاظا اللي العسكر بلمعوا فيه التاج والقايش... واليوم ترى غدا واكل ما في... كل واحد يفتحلوا علبة طن أو يسويله سندويشة... ودبروا حالكوا... محنا فاضين نطبخ وننفخ... وكمان لما تروحوا عالسوق جيبوا علبة كماليكا... واللي بعرف فيكوا يدهن بدنا يدهن الكراسي... عتمن وبدهن دهان... الكماليكا بتخلي الكراسي الخشب... يلمعن لمع... ولما ترجعوا اذا شفتونا مخلصين الشغل بتشلحوا كنادركوا وحفاياتكوا بره عند الباب وبتمسحوا رجليكوا في الممسحة المبلولة وبتمشوا على روس اصابعكوا... بدي الشميمتوا يظل يلمع...

يمه شو كل هاظا؟! شو رايك نجيب بلاط ونبلط البيت كمان؟! والله لو الامانة بدها تفتش عالبيت ما سويتوا هيك؟! منين

اخترعتن التعزيل...؟! قبل العيد تعزيل... وقبل رمضان تعزيل... ولما يدخل الصيف تعزيل... ولما يدخل الشتا تعزيل... ولما تفتح المدارس تعزيل واذا في خطبة تعزيل واذا في نفاس تعزيل...!!! وحياتكن كلها... تعزيل في تعزيل... الله يكون في عونكن... وعونا... شو هالقرادي هذي؟!!!

لكن بيني وبينكوا. يا جماعة... والله يا عمي النظافة حلوة... والله يعطيهن العافية...



امرأة فاضلة

النشر في المدونة ١٤ أغسطس ٢٠١٩

كانت رحمها الله بمنزلة والدتي... هي والدة صديق طفولتي... كنا نقضي جل أوقاتنا معا في بيتهم... العابنا مشتركة واهتماماتنا مشتركة وتجمعنا فوق هذا قرابة قريبة، والدي ووالده رحمهما الله أبناء عم... لن اتكلم عن صديقي، أمد الله في عمره ومتعه بموفور الصحة والعافية، لأنني كتبت عنه سابقا، ولن اتكلم عن والده رحمه الله، ذالك الرجل الطيب الوقور الدمث مضرب الأمثال في

حسن الخلق، لكني سأكتب هذه الكلمات عن أمه، تللك المرأة العظيمة، رحمها الله رحمة واسعة واسكنها فسيح جناته... كنت اتردد كثيرا على صديقي هذا في بيته... كنا في مرحلة الطفولة وسكان حارة واحدة... وتربينا تقريبا معا... اترحم على تلك السيدة الفاضلة كلما تذكرتها... وكثيرا ما اتذكرها... اتذكر حلمها كلما رأيت اما توبخ ابنها أو تضربه... واتذكر هدوءها وسكينتها كلما رأيت سيدة تصرخ بأبنائها، واتذكر دعواتها الطيبة كلما سمعت امرأة تدعوا بشر على أولادها... سيدة رزينة وقورة عطوفة طيبة... كانت تتمتع بكل مكارم الأخلاق، لا ازكيها على الله، لكني اسجل ذكريات طفل بريئة صادقة رسخت رؤيته بعد ذلك الايام وشهادة الكبار... كانت رحمها الله تمتلك كل الصفات التي يحبها الأطفال... صبورة إلى أبعد درجات الصبر... بشوشة مبتسمة دائما... لا تعرف شكلا من أشكال العصبية أو الغضب... تحب الصغار وتعطف عليهم وتوفر لهم كل ما يحبون... مهما عملنا ومهما دمرنا في بيتها أو خربنا وكنا أساتذة في التخريب والتدمير... اقول مهما عملنا لا أتذكر ابدا انها انفعلت أو وجهت لنا لو كلمة توبيخ واحدة... اذا تأزمت الأمور معها جدا جدا ووصلت اقاصي

حدها... ما كانت لتزيد على قول (يووووو... غراب البين بزعق في السما).

عندما أشاهد أحد أبنائها وكلما سمعت عنهم خبرا طيبا قلت في نفسي تبارك الله هذا من فضل الله ثم من بركة الوالدين ومن بركة تلك السيدة الفاضلة وهدوئها وحسن تربيتها ودعواتها الخيرة... جزاها الله عنهم وعنا كل خير...

لمثلها يقال تواضعا (الأم أكثر من مدرسة)



يمه... كل عام وانت بخير

النشر في المدونة ٩ مارس ٢٠٢٠

يمه كل عام وانت بخير.

وانت بخير يابني يا حبيبي بس شو المناسبة؟

اليوم يمه عيد المرأة هو كان مبارح بس أنا نسيت اباركلك. والعالم كله بحتفل بالمرأة. .

يا بني يا حبيبي أنا بعرف انه ما في عيد غير عيد الله اللي فرضه

الدين... والعالم يا بنيي اللي بده يحتفل بالمرأة زي ما بتقول يا ريته يكون صادق... ويرحمها بس... ويكفيها من شره...

ليش يمه بتحكي هيك؟ هي التلفزيونات بتتكلم عن المرأة كلام ممتاز والناس كلهم بكتبوا على التلفونات... عالواتس... وعالفيس عن المرأة وبباركولها وبحطولها صور ورد وفيديوهات أغاني... وقلوب حب...

اااه... ممتاز ما قصروا... مشكورين با وليدي... يا وليدي شو بفيد الكلام والصور وقلوب الحب... تلفت حواليك وشوف احوال النسوان... المرأة ع قولتك... شوف زوجتك... شوف بناتك الموظفات... شوف خواتك... شوف جيرانك... جيبلي بس وحدة منهم متهنية زي الناس... الشغلة مش كلام وصور واغاني... احنا يا بنيي يا حبيبي كنا صح نتعب ونحرث ونهلك في الشغل... كل شغلنا بايدنا... ما في اجهزة ولا رفاهية مثل اليوم... لكن كنا معززات مكرمات في بيوتنا... الرجال بشتغلوا برا والنسوان بتشتغل في البيوت... ما حد بتحكم فيها ومش شايلة غير هم بيتها... المرأة اليوم مرمطوها وحملوها فوق طاقتها وفتحولها كل ابواب الشر... روح شوف المحاكم وبلاويها... وشوف هناك احوال

المرأة مزبوط... وبقولوا عيد المرأة... أي عيد؟!!

شوف المرأة العاملة قديش بتعاني... وقديش بتتعذب... عشان تشتغل وتجيب فلوس تساعد زوجها ويقدروا يعيشوا.ولو عيش الكفاف... طول النهار في الشغل برا البيت والاطفال مرميين بالحضانات، ولازم ترجع اخر النهار تنظف بيتها وتطبخ اكلها وتدرس اطفالها وتشوف امورهم. وامورها وامور زوجها... و... و.....

اااخ يا بنيي... يا ريت تقول للعالم اللي عمل بالمرأة هالعمايل ليش ما بستحي على حاله ويخجل لما يقول يوم المرأة وعيد المرأة؟!؟!؟!



جدتي بدي أسألك

النشر في المدونة ٢٧ أكتوبر ٢٠٢٠

جدتي بدي أسألك وما أسألك عن ذنوبك... شو الأشياء اللي كانت في بيتك زمان وما فيش منها الحين؟

ايييييه يا جدتك!!... كثيييير...

مغزلي، ثوبي الهرمزي، مكواة الفحم، طاسة الرعبة، السفرطاس، الفنار، اللوكس، مكنسة القيصوم، غليوني، نمليتي، بيرو الهدوم، تخت النحاس، صندوق عرسي، بارودة جدك الالماني، وشبريته،

قدور النحاس... ويش أعددلك يا وليدي لما أعدد... بيتنا زمان كان طين، واسع وكبير، بارد في الصيف ودافي في الشتا، وما في منه الحين، كل اللي كان في بيتنا زمان الحين ما ظل منه شي، كل شي يا جدتك تغير، حتى الناس اللي كانوا زمان ما ظل منهم ولا مثلهم، بيتنا كان فيه حوش مكشوف للسما وللشمس ووسط الحوش كان في احواض زريعة ومعرشات دوالي، نقعد فيه العصر، كان فيه ياسمين بفحفح وشجر مثمر، وعلى داير الحوش كان في تنك وقواوير ورد أشكال وألوان بتفتح النفس، ما كان عندنا كهربا ولا مراوح ولا ثلاجات ولا مكيفات ولا تلفزيونات، لكن كنا مبسوطين وما شاء الله علينا، في النملية بنحط لوازم المطبخ، والضو فنار أو نمره أربعة، بعد العشا الكل بنام والكل بصحى قبل طلوع الشمس... بنسمع الاخبار في الراديو، بابور الكاز بدل فرن الغاز، ومنقل الفحم بدفينا في كانون... في الصيف بنشرب من الزير، وخبزنا في الطابون أو عالصاج، في خرابة البيت بنربي جاج بياض وأرانب وفي الزريبة غنماتنا منها حليبنا وجبنتنا وزبدتنا واذا دهمنا ضيف بنذبحله منها... ااخ يا وليدي فتحت علي جروحي، شوقتني لجدك الله يرحمه، وشوقتني لقعدات اعمامك وعماتك وللمّات،

شوقتني لريحة خبز الطابون ولريحة مقشة القيصوم... شوقتني لصوت ديك الفجر وللاذان، وشوقتني لحارتنا ولكل الجيران



ردود الأم

النشر في المدونة ٢٩ يناير ٢٠٢١

إذا قلت يمه كلي... قالت ما توكل حسرة يا بنيي

إذا قلت جبت الأغراض... قالت يجيبلك كل خير

إذا قلت يمه اشربي... قالت تشرب الهنا

إذا قلت يمه هيني رايح... قالت ما تروح من الدنيا

إذا قلت يمه أعطيتهم الأغراض... قالت يعطيك ربنا لما يرضيك...

أو يعطيك السعد

إذا قلت اليوم الجو دافي... قالت ربنا يدفي قلبك بالإيمان

إذا قلت يمه دفعت الفاتورة... قالت الله بدفع عنك كل شر

إذا قلت ظليت عندهم... قالت تظل دايما في حفظ الله

إذا قلت بدي آخذلهم هدية... قالت الله يوخذ عدوينك...

وعلى هذا المنوال... أي كلمة أو عبارة بقولها بتردها بدعوة خير من اللي قلبك يحبها... الحمد لله

وأنا بقول اللهم آمين يمه... وَربنا يستجيب وجزاك الله كل خير وربنا يطول عمرك ويعافيك ويرزقنا برك ويطول أعمار أمهات وآباء كل الأصدقاء وكل من يقرأ هذه الكلمات ويرزقهم بر الوالدين ويقدرنا الجميع على أن نسعد آبائنا وأمهاتنا وأن نؤدي لهم كل ما يستحقون من بر ورعاية وإحسان... ويا رب نسألك دائما رضاك ورضى الوالدين.



الأم، حب لا حدود له

النشر في المدونة ٢١ مارس ٢٠٢١

لو أن حياة أحدنا قد تم تصويرها وتوثيقها في فيديوهات وتم توثيق ما قدمته له أمه منذ كان علقة في أحشائها إلى أن أصبح صبيا ثم شابا ثم رجلا... تُرى كم ستحوي هذه الفيديوهات من كنوز قدمتها لنا الأمهات...!! وكم ستحوي من أصناف المتاعب التي واجهتهن في تربيتنا وكم واجهن من مصاعب وتحملن من معاناة؟ وكم ستتضمن هذه الفبديوهات من مشاهد ألم وقلق

وصبر وسهر ومن تضحيات ومكرمات قدمنها بكل نفس طيبة راضية وبكل حنية... وبحب لا حدود له...

الحمد لله الذي أكرمنا في الدنيا بحب أمهاتنا لنا وبرعايتهن، ثم أكرمنا كثيرا في الدنيا والآخرة إن نحن فزنا ببرهن وبحسن صحبتهن:

جاء في الأدب المفرد للإمام البخاري رحمه الله عن عطاء بن يسار عن ابن عباس أنه اتاه رجل فقال إني خطبت امرأة فأبت أن تنكحني وخطبها غيري فأحبت أن تنكحه فغرت عليها فقتلتها فهل لي من توبة؟ قال أمك حية؟ قال لا، قال تب إلى الله عز وجل وتقرب إليه ما استطعت. قال عطاء بن يسار فذهبت فسألت ابن عباس لم سألته عن حياة أمه؟ قال؛

إني لا أعلم عملا أقرب إلى الله عز وجل من بر الوالدة

وجاء كذلك في الأدب المفرد:

حدثنا ابو زرعة عن ابي هريرة قال أتى رجل نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال ما تأمرني؟ قال بر أمك ثم عاد فقال بر أمك ثم عاد فقال بر أمك ثم عاد الرابعة فقال بر أمك ثم عاد الخامسة فقال

بر اباك...

وعن أُسَيْرِ بْنِ عَمْرٍو -ويُقَالُ: ابْنُ جابِر- قَالَ: كَانَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ [F074] إذا أَتَى عَلَيْهِ أَمْدَادُ أَهْلِ الْيَمنِ سألَهُمْ: «أَفِيكُمْ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ؟» حتَّى أَتَى عَلَى أُوَيْسٍ [F074]، فَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ أُوَيْس بْنُ عامِرٍ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «مِنْ مُرَادٍ، ثُمَّ مِنْ قَرَنٍ؟» قَالَ: نعَمْ، قَالَ: «فكَانَ بِكَ بَرَصٌ فَبَرِئْتَ مِنْهُ إِلَّا مَوْضِعَ دِرْهَمٍ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «لَكَ والِدَةٌ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: "سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ يقول: يَأْتِي علَيْكُمْ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ مَعَ أَمْدَادِ أَهْلِ الْيَمَنِ، مِنْ مُرَادٍ، ثُمَّ مِنْ قَرَنٍ، كَانَ بِهِ بَرَصٌ فَبَرَأَ مِنْهُ إِلَّا مَوْضِعَ دِرْهَمٍ، لَهُ وَالِدَةٌ هُو بِها بَرٌّ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّه لأَبَرَّهُ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَكَ فَافْعَلْ، فَاسْتَغْفِرْ لي"، فَاسْتَغْفَرَ لَهُ...

رواه مسلم

أسأل الله العظيم رب العرش العظيم بأسمائه الحسنى وصفاته العلى وباسمه العظيم الأعظم وباسمه الكبير الأكبر ان يجعلني واياكم من البارين بأمهاتهم وآبائهم... وأن يكرمنا ويغفر لنا وأن يرضى عنا برحمته سبحانه وببركة برهم.

كل عام وجميع الأمهات بالف خير



أم الخير

النشر في المدونة ٢٢ مايو ٢٠٢١

قالت أم الخير لزوجها وهي معصبة:

يا ابن الحلال ما بنفع هيك!! بهدلتنا وبهدلت حالك... كل شغلك وكل تصرفاتك غلط في غلط... معتمد في كل حياتك وفي كل أمورك وأمورنا على الناس، مش تارك لا قريب ولا غريب إلا بتطلب منه وبتوخذ منه وانت ما شاء الله عليك مش ناقصك ولا شي، ربنا معطيك زي الناس وأكثر من الناس، صحة وعضلات

وعقل وعيال وأرض وخيرات بس يا خسارة مش مستفيد منها شي ومش مستغلها مثل العالم والناس... حتى المي اللي بتسقي منها الشجرات وبنشرب متها ساحبلك ماسورة من بيت ابو فلان... والكهربا ماخذلك سلك من بيت أبو علان... أرضنا ما بدك لا تعمرها ولا بدك تزرعها... و بدك كل شي يجيلك عالجاهز، هاظا يجيبلك قمحات وهاظا يجيبلك حليبات... وبتستقرض من زيد وبتدين من عبيد... لما تشرشبت في الدين تشرشب، والمشكلة انك مش مهتم ومش مكترث... ووصلت فيك وفينا الأمور ان الناس صاروا يتحسنوا ويتصدقوا علينا وانت ولا على بالك... ما بصير هيك... شو هالعيشة اللي كلها شحدة في شحدة واحنا قادرين نكون أحسن الناس واغنى الناس... ليش نرضى بالذل واحنا قادرين نعيش بعز وكرامة؟!! وليش نظل تحت رحمة اللي بسوي واللي ما بسوى؟! ما فكرت يا رجل انه اذا بزعلوا منك هذول اللي انت معتمد عليهم شو رح يصير فيك؟ وايش رح يصير فينا.؟ ان شاء الله بتحسب اللي بعطوك هذول بعطوك لله أو لسواد عيونك؟ لا يا حبيبي... كل واحد فيهم عنده هدف وكل واحد فيهم مخططلك شكل وناويلك على نية... ويمكن فيهم اللي بكرهك ومستني

اللحظة اللي توقع فيها حتى يفرمك فرم... اصحى يا رجل مشان الله وفووووق...



الوالدة الله يعافيها... اعترضت على الصورة اللي نزلتها مبارح مع منشور...

النشر في المدونة ٣٠ أغسطس ٢٠٢١

الوالدة الله يعافيها... اعترضت على الصورة اللي نزلتها مبارح مع منشور الغسيل... قالت معتمة ومهي مليحة... قلت ولا يهمك يمه وتبشري الحين بصورك أحلا صورة وبنزلها بلكي لقينا عريس مرتب... هزت راسها وضحكت...



جدتي ما بتسلم عليكوا وبتقول

النشر في المدونة ٣٠ ديسمبر ٢٠٢١

له له له... شو هاظا اللي سويتوه؟!! فضحتونا وفرجتوا علينا الدنيا... خذوا منى هالمسبات بتستاهلوها وبتستاهلوا أكثر منها:

تشده بالكوا، البين يهمطكوا،، صيب يصيبكوا، البين يسمطكوا، عوق في رجليكوا، اخصوا وثبرة تثبركوا، خاينة تكتكوا، البين يفقعكوا ويرقعكوا، ذارب في هالغوارب، مو اسم الله حواليكوا ومنتو في حفظ الله، خفية تخفيكوا،، اعقبوا يوم الله عقبكوا،

عمى جاج في عيونكوا، قشاش أعمى يقشكوا، عزراييل يوخذكوا، ابو مزراق ان شاء الله، سقطة تسقطكوا، ابو الوجوه، سماط في رجليكوا، حبه في حلوقكوا، شدهي تشدهكوا، قمام يقمكوا، وفلي تفلكوا

ويا عيب العيب عليكوا

واخر شي البين في صلعتكوا يوم هذي طلعتكوا



أنا والوالدة الحبيبة حفظها الله يوم زفاف ابني الحبيب حامد ٢٠١١...

النشر في المدونة ١ يناير ٢٠٢٢

أنا والوالدة الحبيبة حفظها الله يوم زفاف ابني الحبيب حامد ٢٠١١ لاحظوا لا شيب ولا صلعة



رحمة الله الواسعة ثم دعوات الوالدة هي أملي في النجاة ويعززني...

النشر في المدونة ١ مارس ٢٠٢٢

رحمة الله الواسعة ثم دعوات الوالدة هي أملي في النجاة ويعزز ذلك الأمل اعتقادي بأنني إن شاء الله لا أحمل في قلبي ظغينة ولا نوايا سوء لأحدع ح ك



حديقة الوالدة... تبارك الله

النشر في المدونة ١٧ مايو ٢٠٢٢

ياسمين بلدي وجوري وزنبق ونعنع وقعدة بتفتح النفس ما شاء الله

اللهم أرزقنا برها

واجمعنا اللهم ووالدينا ووالديكم واحبتنا وأحبتكم بعد عمر مديد سعيد في جناتك جنات النعيم مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا... اللهم امين



... غير أمك

النشر في المدونة ٣١ يناير ٢٠٢٥

- مرحبا يمه كيف حالك؟

— الحمد لله بخير. مالك؟ وجهك مو مزبوط...

— ما في شي يمه أنا بخير الحمد لله

— الحمد لله دايما بس قولي شو مالك؟

— والله ما في شي يمه. أنا مو حاس شي...

— انت مو حاس، بس اني حاسه

— شو حاسه؟

— انك يا مريض يا متنكد

— لا تشغلي بالك يمه هي أنا قدامك ما فيي شي

— وانت زغير ما كنت تخبي علي لما اسالك تقول على طول، الحين ما بتقول وبتخبي

— لا يمه كيف اخبي عليك بس صدقيني أنا نفسي ما بعرف شو مالي، انت بس ادعيلي

— الله يرضى عليك ويفرج همك

— امين يمه الله يسمع منك، وربنا يطول بعمرك

بعد ما شربت عندها احلى كاسة شاي ودعتها وتقريبا وصلت الحوش وانا سامعها بتدعي

— ربنا يوفقكوا... ربنا يطول اعماركوا... ربنا يرزقكوا ذرى وذريه ومال يسرح في البريه... ربنا يحاجي عليكوا... ويا رب اموت وما أذوق حسرتكوا...

وانا بشغل السياره قلت في نفسي صح لسان من قال

(ما بفهم همك غير امك)

الله يرحمك يمه



ياسمينتنا

النشر في المدونة ٢ مايو ٢٠٢٣

كلما مررت بها صباحا أو مساءا أخذني عبيرها إلى معان وإلى أيام زمان، إلى ياسمينة بيتنا القديم، إلى طفولتنا وإلى ذكرياتنا الجميلة، وفي كل مرة تنتابتي مع رائحة الياسمين هذه مشاعر جياشة. ياسمينة بيتنا القديم ليست كهذه التي تشاهدون، بل احتضنتها رعايتنا واحتضنها حوش بيتنا الطيني العامر الكبير، نمت وترعرعت بيننا ونمت معها طفولتنا وشهدت مع أعمال أمي

المتواصلة طيلة النهار ألعابنا ومرحنا وفرحنا المتواصل وشهدت بساطة حياتنا. بالقرب منها كانت جلسات أبي مع العائلة عصرا على ذلك البساط وتلك المراكي فوق أرضية اسمنتية نظيفة لامعة وحول إبريق الشاي الأزرق الكبير وكاسات الجرس ونعنع معان المميز الذي اختلطت رائحته الجميلة النفاثة مع شذى الياسمين الأخاذ... أما هذه المسكينة، ياسمينة عمان خلدا، فلا تمتد إليها أياد حانية كأيادي أمي فتقطف منها باقة يومية توضع في فناء غرفتنا الكبيرة لتنثر من جديد مزيدا من العبير، ولا تتعهدها رشات الماء كما كنا نفعل بذلك البربيش يوميا لنزيل عنها الغبار، ياسمينة خلدا هذه التي تقبع على الرصيف وعلى قارعة الطريق يحتك بها المارة الغرباء دون إعجاب ودون أي اهتمام وتخنقها عوادم آلاف السيارات المسرعة اللامبالية، وتحاصرها من كل جانب بنايات الإسكانات المتراصة.

ياسمينتنا زمان كانت غير.

المحتويات

الموضوع	الصفحة
الله يرحمك يا خاله	٤
تعزيل...	٧
امرأة فاضلة	١٠
يمه... كل عام وانت بخير	١٣
جدتي بدي أسألك	١٦
ردود الأم	١٩
الأم، حب لا حدود له	٢١
أم الخير	٢٤
الوالدة الله يعافيها... اعترضت على الصورة اللي نزلتها مبارح مع منشور...	٢٧
جدتي ما بتسلم عليكوا وبتقول	٢٨
أنا والوالدة الحبيبة حفظها الله يوم زفاف ابني الحبيب حامد ٢٠١١...	٣٠
رحمة الله الواسعة ثم دعوات الوالدة هي أملي في النجاة ويعزز...	٣١
حديقة الوالدة... تبارك الله	٣٢
... غير أمك	٣٣
ياسمينتنا	٣٦